# درجة مخاطر التسمُّم التكنولوجي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلّمات في مدينة دير الزور (دراسة ميدانية).

**طالبة الماجستير: نور جابر العلوش المشرف الدكتور: ماهر وجيه ابراهيم**

**كلية التربية بدير الزور. جامعة الفرات**

## الملخص

هدف البحث الحالي إلى تعرُّف مخاطر التسمُّم التكنولوجي (الصحيّة – الاجتماعيّة – النفسيّة – الأخلاقيّة) التي يتعرّض لها طفل الروضة، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائيّة بين متوسطي استجابات أفراد عينة البحث حول مخاطر التسمم التكنولوجي (الصحيّة – الاجتماعيّة–النفسيّة – الأخلاقيّة) تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة. واعتمد البحث على المنهج الوصفي، حيث صُممت استبانة إلكترونيّة ووُزِّعت على عينة من معلّمات رياض الأطفال في مدينة دير الزور، وبلغ عددهن (25) معلّمة، وتوصل البحث الى النتائج الاتية : أنّ المخاطر النفسيّة جاءت بالمرتبة الأولى بدرجة مرتفعة بلغت( 3،60 )،وانحراف معياري قدره ( 1.122 )، تليها المخاطر الأخلاقيّة بالمرتبة الثانية، تليها المخاطر الصحيّة ، ثم المخاطر الاجتماعيّة ، كما توصلت النتائج إل أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطي استجابات أفراد العينة حول مخاطر التسمم التكنولوجي (الصحيّة – الاجتماعيّة – النفسيّة – الأخلاقيّة) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، يوصي ويقترح البحث في ضوء نتائجه أن يكون استخدام التكنولوجيا لغرض إيجابي محدّد علمي أو ثقافي أو تربوي دون إدمانها، وتقديم برامج ارشاديّة وتدريبيّة وتثقيفيّة لأولياء أمور الأطفال والمعلمات في رياض الأطفال، لنشر الوعي التكنولوجي بينهم.

**الكلمات المفتاحيّة:** مخاطر – التسمُّم التكنولوجي – معلّمات – رياض الأطفال.

**مقدمة:**

أصبحت الأجهزة المحمولة ظاهرة أساسيّة في حياة أطفالنا اليوم، إذ يقضي معظم الأطفال على اختلاف أعمارهم ساعات طويلة أمام الهواتف المحمولة أو الأجهزة اللوحيّة، حيث ينجذب الأطفال بشكل كبير تجاه الألعاب والتطبيقات المزودة بألوان جذابة وساطعة وأصوات صاخبة تضمن بقاء الأطفال لساعات طويلة أمام الشاشة، ومع تزايد استخدام الأطفال للتكنولوجيا بشكل مفرط تنشأ مخاطر متعددة يتعرض لها الطفل، مما يؤثر على نمو الأطفال وتركيزهم على المدى البعيد.

كما أكّد الباحثون أنّ الإفراط في استخدام الوسائل التكنولوجيّة الحديثة خاصةً في مرحلة ما قبل المدرسة تؤدي إلى اضطرابات في العلاقات الأسريّة وتؤثر في سلوكيّات الطفل، إذ حذّرت كثير من الدراسات من استخدام الهواتف الذكيّة والأجهزة اللوحيّة على سلوكيّات الطفل وما تؤدي اليه من حدوث فرط نشاط وشعور باللامبالاة لدى الأطفال ممّن تتراوح أعمارهم ما بين الثانية والسادسة من العمر، وأيضا أضراراً بالغة بأدمغة الأطفال خاصة الذين مازالوا في طور النمو، حيث تحدثت الدراسات العلميّة عن الأضرار الصحيّة لاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة على الأطفال والتي أثّرت بشكل كبير وواضح على صحة الطفل الجسميّة من خلال الإفراط في ذلك.

**مشكلة البحث**

يتّسم الأطفال الصغار في مرحلة الطفولة بالحركة وحبّهم لاكتشاف البيئة المحيطة بهم، فقد يبدأون بالتفاعل السريع والمُطوّل وغير المُنظّم مع الأجهزة الالكترونيّة، الأمر الذي قد يترتب عليه بعض الآثار السلبيّة التي تؤثر في صحة الطفل النفسيّة والجسميّة، وقد أثبتت العديد من الدراسات والأبحاث خطورة الهواتف المحمولة على أطفالنا بحيث يتعاملون معها بكثرة وطوال اليوم دون رقابة. فالإفراط في استخدام الأجهزة التكنولوجيّة يسبب العديد من المخاطر والاضطرابات يُستدل عليها بمجموعة من الأعراض منها: قلة النوم والفشل في التحصيل الدراسي وتأثيره على سلوك الطفل في الحياة الخاصة (لطيف هاشم، 2018، ص2687). حيث هناك العديد من الدراسات الحديثة نادت بضرورة توخي الحذر عند تعامل الطفل مع المعطيات التكنولوجية كدراسة (الصوالحة،2016)، (عبد الرحمن،2017)، (Fezile OzdaliK,2017)، (عبد العليم ،2017)، (السماحي،2020) حيث توصلت نتائجها الى أن بقاء الأطفال لساعات طويلة على الأجهزة والألعاب الالكترونية يؤدي الى العديد من المشاكل السلوكية المتمثلة في العنف، السلوك العدواني، والمشاكل الاجتماعية كالانطواء والعزلة.

وأكدت دراسة (حمودة، 2019) أنّ إدخال التكنولوجيا في مراحل مبكرة للطفل لها سلبيّاتها، حيث ظهرت أمراض متعلقة بنفسيّة الطفل من انطوائيّة وعُزلة اجتماعيّة ومشاكل التأخر في الكلام. ومن خلال طبيعة عمل الباحثة التي تقتضي تواجدها ضمن نطاق المؤسسات التعليمية عامّة ومؤسسات رياض الأطفال خاصّة، حيث لاحظت في أثناء إشرافها على مجموعة من طالبات كلية التربية شعبة رياض الأطفال اهتمام أطفال الروضة للشاشات الموجودة في الروضة(روضة براق) وتبين ذلك عندما قامت طالبة كلية التربية بعرض قصة للأطفال عن (حرف الباء) على الشاشة الموجودة داخل الروضة،

حيث لاحظت الباحثة كيف الأطفال لم يهتموا للنشاطات والوسائل التي قدمتها الطالبة، في حين انجذب الأطفال بشكل كبير وسريع تجاه ما يعرض على الشاشة، مما دفع الباحثة للتحدث مع المعلمات داخل الروضة عن هؤلاء الأطفال ،حيث أكد المعلمات أن هؤلاء الأطفال يعانون من أمراض مختلفة منها (ضعف النظر . تأخر بالكلام . العزلة وغيرها ...).

ممّا سبق تتلخص مشكلة البحث، من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: **ما درجة مخاطر التسمّم التكنولوجي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلّمات في مدينة دير الزور؟**

**أهميّة البحث:**

**الأهميّة النظريّة:**

- ندرة الأبحاث والدراسات المحلية التي تناولت مخاطر التسمُّم التكنولوجي.
- يستمد البحث أهميته من أهميّة وطبيعة المرحلة العمريّة لأطفال الروضة.
- من الممكن أن يقدم إضافة علميّة الى النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة.
- من الممكن أن يسهم البحث في إفادة البحوث المستقبلية التي تناقش مواضيع متشابهة.

**الأهمية التطبيقية:**

- يمكن الاسترشاد بنتائج البحث في توعية القائمين في مرحلة رياض الأطفال للحدّ من مخاطر التسمّم التكنولوجي على جوانب نمو طفل الروضة.
- توعية القائمين في مرحلة الطفولة المبكرة لضرورة تقنيين استخدام الأطفال للتكنولوجيا الرقميّة بشكل مفرط.
- قد يفتح هذا البحث المجال لدراسات أخرى في المستقبل لندرة الدراسات العربية والأجنبية في حدود علم الباحثة التي تناولت مخاطر التسمّم التكنولوجي.

**أهداف البحث:**

- تعرّف مخاطر التسمّم التكنولوجي (الصحيّة–النفسيّة– الاجتماعيّة––والأخلاقيّة) التي يتعرّض لها طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في مدينة دير الزور.
- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة البحث (معلّمات) حول مخاطر التسمّم التكنولوجي (الصحيّة–النفسيّة– الاجتماعيّة––والأخلاقيّة) التي يتعرّض لها طفل الروضة، التي تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

**أسئلة البحث:**

يسعى البحث للإجابة عن السؤال الآتي:

- ما درجة كل من مخاطر التسمّم التكنولوجي (الصحيّة–النفسيّة– الاجتماعيّة–والأخلاقيّة) لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلّمات في مدينة دير الزور؟

**فرضيات البحث:**

1- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات إجابات المعلّمات حول مخاطر التسمّم التكنولوجي (الصحيّة-النفسيّة- الاجتماعيّة-الأخلاقيّة) التي يتعرّض لها طفل الروضة من وجهة نظرهن تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

2- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات المعلّمات حول مخاطر التسمّم التكنولوجي (الصحيّة-النفسيّة- الاجتماعيّة-الأخلاقيّة) التي يتعرض لها طفل الروضة من وجهة نظرهن تعزى الى متغير المؤهل العلمي.

**مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائيّة:**

**المخاطر:** هي عبارة عن ظاهرة يمكن أن تتسبب في أضرار أو آثار صحية أو اضطرابات اجتماعية (https;//www.undrr.org/ar/terminology/alkhtr)

**تعرّفها الباحثة إجرائياً:** هي العواقب والأخطار المحتملة التي قد تنجم عن ادمان أطفالنا للأجهزة التكنولوجية.

**التسمّم التكنولوجي:**

يُعرّف بأنّه "مجموعة من المشكلات الناتجة عن الآثار السلبيّة للتقدم التكنولوجي والتي تؤثر على جوانب نمو الطفل وصحته أثناء تفاعله مع البيئة التكنولوجيّة والمرتبطة بالمواقف الحياتيّة التي يعيشها الطفل (كامل، 2018، ص392).

**التعريف الإجرائي:** الدرجة التي تحصل عليها المعلمة نتيجة الإجابة عن فقرات المقياس المُعدّ لهذا البحث.

**معلّمات رياض الأطفال:** هي شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة، بالسمات والخصائص المتكاملة لمهنة تربية الطفل(جوهر،2007).

**معلّمات رياض الأطفال إجرائياً:** من يقمن بتدريس ونقل المعرفة والمهارات للأطفال في المؤسسات التعليمية والتربوية بما في ذلك رياض الأطفال والمدارس للفئات (الأولى، الثانية، الثالثة).

**رياض الأطفال:** مؤسسة تربوية أو جزء من نظام مدرسي خُصّص لتربية الأطفال عادة من سن 4-6 سنوات. (عدس،2001).

**رياض الأطفال إجرائياً:** هي المؤسسات التعليمية المخصصة لمرحلة ما قبل المدرسة وتهتم بتقديم التعليم والأنشطة المتنوعة للأطفال.

**الدراسات السابقة:**

لاحظت الباحثة قلّة عدد الدراسات والبحوث العربية التي تناولت مفهوم مخاطر التسمّم التكنولوجي مع طفل الروضة، وتعرضها وفق الآتي:

**دراسة (كامل، 2018) في مصر:**

**عنوان الدراسة: برنامج الفنون الادائية للحد من مشكلات التسمّم التكنولوجي لأطفال الحضانة (4.3) سنوات.**

هدفت الدراسة الى تحديد مشكلات التسمّم التكنولوجي للحدّ من مخاطرها على طفل الحضانة، وتصميم برنامج أنشطة فنون أدائية للحد من مشكلات التسمّم التكنولوجي لأطفال الحضانة. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي.

مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع البحث من جميع الحضانات الأهلية والحضانات الحكومية في محافظة الجيزة وتكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً من أطفال الحضانة. وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مشكلات التسمّم التكنولوجي المصور بعد تعرضهم لبرنامج الفنون الادائية لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مشكلات التسمّم التكنولوجي لصالح القياس البعدي.

**دراسة (حمودة، 2019) في مصر:**

**عنوان الدراسة: أثر استخدام الأجهزة الذكية على الصحة النفسية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.**

هدفت الدراسة الى الكشف عن تأثير استخدام الأجهزة الذكية على الصحة النفسية للأطفال، والتعرف على مدى استخدام الأجهزة الذكية بين الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. وتم استخدام المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (160) طفلاً في مرحلة الطفولة المبكرة وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة. توصلت الدراسة الى النتائج وجود نتائج ايجابية لمدى تأثير الهواتف الذكية على الحالة النفسية للأطفال في عمر مبكر حيث تكسبهم الثقة بالنفس، ووجود اثار سلبية من ضمنها احتمال الإصابة بالانعزال والانطوائية، القلق والتوتر واكتساب صفات العنف والغضب إذا ما ترك الطفل دون اشراف، بالإضافة الى تأثيرات صحية.

**دراسة (القواسمة، 2021) في الأردن:**

**عنوان الدراسة: أثر استخدام الأجهزة الذكية على تشتت تركيز أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات.**

هدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام الأجهزة الذكية على تشتت تركيز أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (71) معلمة في مدارس تربية مديرية التربية والتعليم لواء بني عبيد. وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية: أشارت الى مستوى (مرتفع) لأثر استخدام الأجهزة الذكية على تشتت تركيز أطفال الروضة من جهة نظر المعلمات وجاء (الجانب الصحي) بالمرتبة الأولى بدرجة مرتفعة، يليه (الجانب الاجتماعي) بالمرتبة الثانية بدرجة مرتفعة، يليه (الجانب السلوكي) بالمرتبة الثالثة بدرجة مرتفعة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a=0.05$) تعزى لأثر متغيري الجنس وسنوات الخبرة في أثر استخدام الأجهزة الذكية على تشتت تركيز أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات.

**دراسة (محمد، كدواني، عثمان،2022) في مصر:**

**عنوان الدراسة: استخدام الدراما الإبداعية لتنمية وعي طفل الروضة بمخاطر التسمّم التكنولوجي.**

هدفت الدراسة: تعرف فاعلية استخدام الدراما الإبداعية لتنمية وعي طفل الروضة بمخاطر التسمّم التكنولوجي. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وأدوات الدراسة: قائمة أبعاد الوعي بمخاطر التسمّم التكنولوجي لطفل الروضة، بطاقة ملاحظة، ودليل المعلمة لاستخدام الدراما الإبداعية لتنمية وعي طفل الروضة بمخاطر التسمّم التكنولوجي، واختبار وعي طفل الروضة بمخاطر التسمّم التكنولوجي. توصلت الدراسة الى النتائج الاتية: يوجد فروق دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار وعي طفل الروضة بمخاطر التسمّم التكنولوجي لصالح التطبيق البعدي، ويوجد فروق دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال مجموعة البحث في التطبيقيين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة سلوكيات طفل الروضة الدالة على الوعي بمخاطر التسمّم التكنولوجي لصالح التطبيق البعدي.

**دراسة (الشافي، العقلا، 2024) في السعودية:**

**بعنوان: تأثير استخدام التكنولوجيا على علاقة الطفل بوالديه.**

هدفت الدراسة الى تحديد أثر استخدام التكنولوجيا وانعكاساتها على علاقة الطفل بوالديه، وتحديد دور هذه التكنولوجيا في تنشئة الطفل على المستوى التربوي والاجتماعي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت العينة من الآباء والأمهات بمدينة الرياض وبلغ عددهم 300 مبحوث. وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية: أن أهم تأثيرات التكنولوجيا على علاقة الطفل بوالديه (يقلل التفاهم بين الطفل ووالديه)، وحقق كل من الجهاز اللوحي والهاتف الذكي أعلى النسب من حيث الأجهزة التي يستحوذ الطفل عليها بنسبة 24.3%- 36%على التوالي.

**الدراسات الأجنبية:**

**دراسة(meel,2013) في بريطانيا**

**The role of the internet in the decline of reading and writing level among school students.**

بعنوان: دور الانترنت في تدني مستوى القراءة والكتابة عند طلاب المدارس. وهدفت الدراسة الى معرفة أسباب الفشل الدراسي وتدني مستوى القراءة والكتابة لدى طلاب المدارس، وتم استخدام المنهج الوصفي. وأجريت على (214) من مديري المدارس في بريطانيا. وتوصلت الدراسة الى أنّ مواقع التواصل الاجتماعي إقبالاً هي (توتير، فيسبوك) من قبل الطلاب وتمثل نسبة (70%) ويشكلان ضرراً بالغاً على مستويات القراءة والكتابة بالأقدام على قراءة أي كتاب.

**دراسة (Heen, 2017) في نيويورك**

**Children's use for modern technological means and psychosocially factors that is implicative.**

بعنوان: استخدام الأطفال لوسائل التكنولوجيا الحديثة والعوامل النفسية والاجتماعية المترتبة عليها.

هدفت الدراسة الى تفسير العلاقة بين استخدام الأطفال لوسائل التكنولوجيا الحديثة والعوامل النفسية والاجتماعية.

تكونت عينة الدراسة من (100) طفل. وتم استخدام المنهج التجريبي. وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية: عدم وجود ارتباط إيجابي دال بين معدل استخدام الانترنت ومعدل الشعور والجهل الاجتماعي لدى الطفل.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة وجدنا أن الدراسة الحالية قد اتفقت في بعض الجوانب من ناحية واختلفت في جوانب أخرى.

3- أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات الأخرى:

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في اختيارها المنهج الوصفي وأداة الدراسة الاستبانة مثل دراسة (الشافي، العقلا)، ودراسة (القواسمة)، ودراسة (حمودة)، ودراسة (Meel).

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (محمد، كدواني، عثمان) التي تناولت متغير مخاطر التسمم التكنولوجي، حيث اختلفت عنها من حيث العينة والمنهج والأداة. واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (القواسمة) التي تناولت معلمات الروضة كعينة للبحث.

4- أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات الأخرى:

اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة (حمودة)، ودراسة (محمد، كدواني، عثمان)، ودراسة(كامل)، ودراسة(Heen)، بحيث تناولت هذه الدراسات الأطفال كعينة للبحث ودراسة (الشافي، العقلا)، حيث تناولت هذه الدراسة أولياء أمور الأطفال كعينة للبحث، ودراسة (Meel)، حيث تناولت هذه الدراسة المدراء كعينة للبحث، بينما الدراسة الحالية تناولت معلمات رياض الأطفال كعينة للبحث. واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها أولى الدراسات المحلية تتناول متغير مخاطر التسمم التكنولوجي في حدود علم الباحثة.

5- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة واختيارها المصادر التي ترفد الدراسة الحالية بالمعلومات اللازمة واختيار منهج البحث وأداة الدراسة المتبعة وتدعيم جوانب الدراسة الحالية من حيث تحديد المشكلة والفرضيات والمتغيرات اللازمة.

**الإطار النظري:**

**مفهوم التكنولوجيا:** "هي الطرق والوسائل التي تمكن الانسان من التواصل مع العالم الخارجي بالجملة بسبب قدرتها على ربط الأشخاص ببعضهم البعض بالرغم من بعد المسافات"(أكرم،2015، ص35).

**مخاطر التسمّم التكنولوجي:**

يُعرّف بأنّه "مجموعة من المشكلات الناتجة عن الآثار السلبيّة للتقدم التكنولوجي والتي تؤثر على جوانب نمو الطفل وصحته أثناء تفاعله مع البيئة التكنولوجيّة والمرتبطة بالمواقف الحياتيّة التي يعيشها الطفل (كامل، 2018، 392).

**آثار العلاقة بين التكنولوجيا والأطفال:**

**1. الآثار الجسدية المترتبة عن تعامل الأطفال مع التكنولوجيا:**

إنّ وقت الجلوس المفرط أمام الشاشة له علاقة بكثير من الآثار السلبيّة والأضرار على صحة الأشخاص والأطفال بالأخص. ومن هذه الآثار قلة النوم وعدم كفايته، ضعف البصر، هشاشة العظام، ضعف الجسم، مخاطر أمراض القلب والأوعية الدموية مثل: ارتفاع ضغط الدم، والسمنة، وانخفاض الكوليسترول، وتنظيم ضعيف للإجهاد، ومقاومة الأنسولين.

**2. الآثار الاجتماعيّة المترتبة عن تعامل الأطفال مع التكنولوجيا:**

إنّ انعزال الطفل لساعات أمام الشاشات يؤدي ويرتبط بالكثير من الآثار الاجتماعية المترتبة عليه ومنها (الضعف العاطفي في فترة الطفولة المبكرة، والانعزال وضعف العلاقات والمهارات الاجتماعيّة، وقدرة أضعف على فهم المشاعر للمحيطين به، والانطواء، وضعف القدرة على التعبير عن النفس، وضعف القدرة على الاختلاط بالمجتمع، وضعف الترابط الأسري. وفي دراستين منفصلتين توصل الباحثون الى أنّ هناك ارتباطاً بين مهارة تنظيم المشاعر ووقت الشاشة، إذ أنّ الوقت المفرط أمام الشاشات يرتبط بالضعف العاطفي في فترة الطفولة المبكرة أو مرحلة ما قبل المدرسة. (https://theprogrammerchild.com)

**3. تأثير التكنولوجيا على الأطفال في السلوك والتربية والتعليم:**

يتجلى تأثير التكنولوجيا على الأطفال في السلوك العام من خلال العدوانيّة نتيجة ألعاب الكمبيوتر العنيفة، ويظهر أثرها في التنمر الإلكتروني، واللجوء إلى العنف كما حصل في حوادث إطلاق النار في المدارس، وردود الأفعال العنيفة، والوقوع في الاستغلال الجنسي عبر الإنترنت والناتج عن التعامل مع بالغين عبر الإنترنت ممتهنين لهذه المهنة، والانتحار (نتيجة الاندماج في ألعاب تؤثر على عقل الطفل بشكل هدّام مثل لعبة الحوت الأزرق).

**تأثير التكنولوجيا على الأطفال في التربية:**

يتجلى ذلك في السلبيّة والاعتماديّة على الغير، وفقدان الخصوصيّة والأمن نتيجة عدم أخذ الاحتياطات، وبالتالي تعرّض الطفل لمختلف أنواع الاستغلال والمحتوى السيئ، واكتساب عادات مخالفة لأصول التربية الصحيحة.

**تأثير التكنولوجيا على الأطفال في التعليم:**

يتجلى ذلك في الإهمال في الوظائف المدرسيّة، وضعف الأداء الدراسي والتحصيل، والتشتّت وضعف الانتباه ADD، ومحدوديّة الإبداع (الناتج عن التلقي السلبي).(https://theprogrammerchild.com)

**4. الجانب النفسي: والتي تتمثل في:**

1. الاكتئاب: وهو واحد من أخطر الأمراض التي تنتج عن الاستخدام المتواصل للتكنولوجيا، بسبب سلوكيّات عديدة منها: الوحدة، وقلة التواصل الاجتماعي أو الأُسري، والقلق، وأيضاً المشاعر المختلطة

التي يتلقاها الطفل من خلال الألعاب والSocial Media والفيديوهات. كلها تراكمات تخرج على شكل اكتئاب.

2. مشاكل عاطفيّة: لسوء الحظ، تأثير التكنولوجيا على الأطفال لا يقف عند الاكتئاب، ولكن يتعمّق ويخلق فجوة في ردود أفعال الطفل، ويسبب التشتت الدائم، وتبلُّد في المشاعر، لأنّ الطفل يفقد اهتمامه بالعالم حوله، غير أنّ عالم التكنولوجيا دائما يكون مثالي بشكل غير حقيقي، ويخلق إحساساً عند الطفل بعدم الرضا.

3. ضعف القدرات الذهنيّة: الاستخدام المفرط للتكنولوجيا يؤثر بشكل سلبي على الطفل من ناحية عدم التركيز، انخفاض مستوى التفكير الإبداعي عند الطفل. وأيضاً يقلل من فرصة اكتساب الطفل مهارات معيّنة، ويضعف قدرته على التعبير عن نفسه ومتطلباته، ومن الممكن أن يسبب مشاكل في الكلام. (https://egyptschools.info/p/ )

**5. الجانب الأخلاقي:**

يتعرض الطفل لمحتوى غير مُرحب به أو غير لائق ويشمل ذلك الصور الجنسيّة والإباحيّة والعنيفة، وبعض أشكال الدعاية، والمواد العنصريّة والتمييزيّة أو التحريض على العنصريّة، وخطاب الكراهية بإنشاء مواد تخص على كراهية أطفال آخرين، ومواقع الإنترنت التي تروّج السلوكيّات غير الصحيحة أو الخطيرة مثل إيذاء النفس والانتحار (اليونيسف،2017). وتخلص الباحثة مما سبق الى أن: الأطفال يتعاملون مع الأجهزة التكنولوجية بشكل مفرط وغير منظم وغير آمن مما يلحق ضرراً وأثراً بالغاً على الصحة الجسمية والنفسية والاجتماعية للطفل وأصبحت مشكلات التسمم التكنولوجي من أخطر المشكلات التي تؤثر على جوانب نمو شخصية أطفالنا بشكل سلبي.

**الإطار الميداني للبحث:**

**إجراءات البحث:**

تناولت الباحثة في هذا الجانب إجراءات البحث من حيث منهج البحث، ومجتمعه، وعينته، وأداة البحث، والتحقق من صدقها وثباتها، وعرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات واستخراج النتائج.

**منهج البحث:**

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، توافقاً مع مشكلة البحث، وسعياً لتحقيق أهدافه، الذي يعرّفه العساف: بأنه المنهج الذي "يهدف لوصف واقع الظاهرة المراد دراستها بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم بصورة مباشرة (مقابلة) وبصورة غير مباشرة (استبانة)"(العساف،2016، ص 183).

**مجتمع البحث:**

تكوّن المجتمع الأصلي للبحث من جميع معلمات رياض الأطفال في الروضات الخاصة بمدينة دير الزور للعام الدراسي 2024-2025 م ومجموعهن (56) معلمة استناداً لإحصائية مديرية

التربية بمدينة دير الزور سابقاً. (ويتعذر حالياً إعطاء إحصائية دقيقة من قبل مديرية التربية بحسب الظروف الراهنة).

**عينة البحث:**

اشتمل البحث على عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة دير الزور، حيث تم اختيار (15) معلمة من معلمات رياض الأطفال كعينة استطلاعية، في حين اشتملت عيّنة البحث الأساسية على (25) معلمة من معلمات رياض الأطفال، وتم اختيارهن بطريقة عشوائية بسيطة، حيث قامت الباحثة بإعداد قوائم بأسماء معلمات رياض الأطفال، ثم قامت بترقيم الأسماء ووضعتها في صندوق من خلال بطاقات ورقية كتب عليها (اسم المعلمة، اسم الروضة)، ثم تم سحب العدد المطلوب منها (طريقة القرعة) وتوزعت عينة الدراسة كالآتي:

**جدول (1) وصف عينة الدراسة**

| م | اسم الروضة | عدد المعلمات | م | اسم الروضة | عدد المعلمات |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | روضة براق | 3 | 7 | روضة الجداول | 3 |
| 2 | روضة السعادة | 2 | 8 | روضة الفاروق | 2 |
| 3 | روضة الياسمين | 3 | 9 | روضة السنابل | 2 |
| 4 | روضة النور والروئ | 2 | 10 | روضة براعم الخير | 2 |
| 5 | روضة أجيال المستقبل | 2 | 11 | روضة براعم النجاح | 2 |
| 6 | روضة الخنساء | 2 | | العدد الكلي | 25 |

**حدود البحث:**

-**الحدود الزمانية:** تم تطبيق أدوات البحث خلال العام الدراسي 2024-2025.

-**الحدود المكانية:** رياض الأطفال الخاصة في مدينة دير الزور.

-**الحدود البشرية:** معلمات رياض الأطفال في مدينة دير الزور.

-**الحدود العلمية:** مخاطر التسمم التكنولوجي في رياض الأطفال.

**أداة البحث:**

**أولاً: بناء الأداة**

اعتماداً على طبيعة البيانات المراد جمعها، والمنهج المتبع في هذا البحث استخدمت الباحثة استبانة من اعدادها، بعد الاطلاع على الإطار النظري والأدبيات المتعلقة بالبحث، واشتقاق البنود للمحاور التي تم اتخاذها لتيسير الوصول الى إجابات أسئلة الدراسة حول "مخاطر التسمم التكنولوجي في رياض الأطفال" وعليه اعتمدت الباحثة الاستبانة الالكترونية، وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات عينة الدراسة لفقرات الاستبانة. (https;//docs.google.com/forms/d/1dih-cekx)

**ثانياً: وصف الأداة**

تكونت الأداة من جزأين:

1. **الجزء الأول:** البيانات الديموغرافية واشتملت على: المؤهل العلمي (ثانوية–معهد – جامعة)، وسنوات الخبرة (من 1–5 سنوات، من 6–10 سنوات، فوق 10سنوات).

2. **الجزء الثاني:**

محاور الاستبانة الأربعة (المخاطر الصحية – المخاطر الاجتماعية – المخاطر النفسية – المخاطر الأخلاقية).

**ثالثا: اعتماد الأداة بصورتها النهائية:**

بعد المراجعة والتحليل اعتمدت الباحثة بيانات الاستبانة الأولية، ثم عرضتها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص، والجدول (2) يبين توزيع العبارات على محاور الدراسة.

**جدول (2) توزيع العبارات على محاور الاستبانة**

| م | محاور الاستبانة | عدد العبارات |
|---|---|---|
| 1 | المخاطر الصحية | 13 |
| 2 | المخاطر الاجتماعية | 10 |
| 3 | المخاطر النفسية | 13 |
| 4 | المخاطر الأخلاقية | 8 |
| | المجموع | 44 |

**صدق أداة البحث:**

1. **صدق المحكمين:** للتأكد من صدق الأداة تم عرضها بصورتها الأولية على (11) محكماً، لإبداء آرائهم حول الأداة من حيث الوضوح وإمكانية التطبيق، ومدى اتساق العبارات، وتعديل بعض العبارات أو حذفها، واضافة ما يرونه مناسب من عبارات، وقد تم اجراء التعديلات المقترحة، من (إضافة وحذف).

**جدول (3) تعديلات صياغة الفقرات لاستبانة مخاطر التسمم التكنولوجي**

| المحور | الرقم | قبل التعديل | بعد التعديل |
|---|---|---|---|
| الصحية | 5 | ألاحظ على الطفل تراجع بالصحة العامة. | تراجع الصحة العامة للطفل. |
| الصحية | 10 | ألاحظ أن الطفل لديه أضرار في العين ويعاني منها. | يعاني الطفل من أضرار في العين. |
| الاجتماعية | 8 | ألاحظ زيادة التوتر في علاقتي مع الطفل. | يزداد التوتر في علاقتي مع الطفل. |
| النفسية | 11 | ألاحظ نقصان العزيمة والإرادة لدى الطفل. | تنقص العزيمة والإرادة لدى الطفل. |
| الأخلاقية | 5 | يؤذي الطفل نفسه. | يقوم الطفل بحركات بذيئة في الروضة. |

2. **صدق الاتساق الداخلي:** بعد تأكد الباحثة من الصدق الظاهري للأداة، انتقلت إلى تنفيذ إجراءات صدق الاتساق الداخلي لها، وذلك باستخراج قيم معامل الارتباط (بيرسون)، لحساب مدى ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور، وتم ذلك بعد تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من المعلمات وعددهن (15) معلمة خارج العينة الأساسية، وقد ظهرت النتائج وفق الاتي:

**جدول (4) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول المخاطر الصحية بالدرجة الكلية للمحور**

| رقم العبارة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | رقم العبارة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | .561* | .030 | 8 | .602* | .018 |
| 2 | .721** | .002 | 9 | .523* | .045 |
| 3 | .392 | .149 | 10 | .794** | .000 |
| 4 | .619* | .014 | 11 | .666** | 007 |
| 5 | .617* | .014 | 12 | .653** | .008 |
| 6 | .848** | .000 | 13 | .748** | .001 |
| 7 | .499 | .058 | | | |

يتضح من الجدول السابق أن جميع العبارات قد حققت معاملات ارتباط معنوية تتراوح ما بين (.848) عند مستوى دلالة (.000) و(.392) عند مستوى دلالة (.149). مما يدل على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، وذلك يمكن الحكم على الأداة بأنها تتمتع بمؤشرات صدق عالية.

**جدول (5) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني المخاطر الاجتماعية بالدرجة الكلية للمحور**

| رقم العبارة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | رقم العبارة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| 14 | .702** | .004 | 19 | .700** | .004 |
| 15 | .798** | .000 | 20 | .595* | .004 |
| 16 | .780** | .001 | 21 | .778** | .001 |
| 17 | .814** | .000 | 22 | .617* | .014 |
| 18 | .889** | .000 | 23 | .589* | .027 |

يتضح من الجدول السابق أن جميع العبارات قد حققت معاملات ارتباط معنوية تتراوح ما بين (.889) عند مستوى دلالة (.000) و (.589) عند مستوى دلالة (.027). مما يدل على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، وذلك يمكن الحكم على الأداة بأنها تتمتع بمؤشرات صدق عالية.

**جدول (6) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث المخاطر النفسية بالدرجة الكلية للمحور**

| رقم | معامل الارتباط | مستوى | رقم العبارة | معامل | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|

| العبارة | | الدلالة | | الارتباط | |
|---|---|---|---|---|---|
| 24 | .725** | .002 | 31 | .696* | .004 |
| 25 | .662** | .007 | 32 | .646** | .009 |
| 26 | .453 | .090 | 33 | .596* | .019 |
| 27 | .875** | .000 | 34 | .676** | .006 |
| 28 | .645** | .009 | 35 | .272 | .326 |
| 29 | .734** | .002 | 36 | .436 | .104 |
| 30 | .517* | .049 | | | |

يتضح من الجدول السابق أن جميع العبارات قد حققت معاملات ارتباط معنوية تتراوح ما بين875. عند مستوى دلالة (0.000) و(0.436) عند مستوى دلالة (0.104)، أما العبارة رقم (35) فيظهر بأنها غير مرتبطة بمحورها حيث بلغ معامل ارتباطها (.272) وبمستوى دلالة أعلى من (0.05)، لذا تم استبعادها ليصبح بذلك عدد عبارات المحور الثالث (12) عبارة، وبذلك تحقق صدق الأداة.

**جدول (7) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الرابع المخاطر الأخلاقية بالدرجة الكلية للمحور**

| رقم العبارة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | رقم العبارة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| 37 | .813** | .000 | 41 | .813** | .000 |
| 38 | .662** | .000 | 42 | .812** | .000 |
| 39 | .850** | .000 | 43 | .822** | .000 |
| 40 | .872** | .000 | 44 | .680** | .005 |

يتضح من الجدول السابق أن جميع العبارات قد حققت معاملات ارتباط معنوية تتراوح ما بين (.872) عند مستوى دلالة (.000) و( 662.) عند مستوى دلالة (.000). مما يدل على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، وذلك يمكن الحكم على الأداة بأنها تتمتع بمؤشرات صدق عالية.

**ثبات الأداة:**

لقياس ثبات الاستبانة استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لكل محور من محاور الاستبانة كما في الجدول الآتي:

**جدول (8) معاملات الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ**

| م | المحاور | معامل الثبات |
|---|---|---|
| المحور الأول | المخاطر الصحية | .872 |
| المحور الثاني | المخاطر الاجتماعية | .894 |
| المحور الثالث | المخاطر النفسية | .848 |
| المحور الرابع | المخاطر الأخلاقية | .924 |
| | التقدير الكلي | .962 |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات الكلي (.962)، وقيم معامل الثبات للمحاور الأربعة مرتفعة، وتؤكد هذه القيم على أن الاستبانة ككل تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، مما يجعلها أداة مستوفية لأغراض البحث.

**2. ثبات التجزئة النصفية:**

قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، حيث تقيس مدى التناسق في إجابات أفراد العينة عن فقرات الاستبانة والجدول (9) يوضح ذلك:

**جدول (9) معاملات الثبات باستخدام التجزئة النصفية**

| م | المحاور | معامل الثبات |
|---|---|---|
| المحور الأول | المخاطر الصحية | .895 |
| المحور الثاني | المخاطر الاجتماعية | .890 |
| المحور الثالث | المخاطر النفسية | .813 |
| المحور الرابع | المخاطر الأخلاقية | .956 |
| الكلي | | .971 |

يتضح من الجدول (9) أن معاملات التجزئة النصفية للاستبانة ككل بلغت (.971)، وقد حصلت محاور الاستبانة على معاملات التجزئة النصفية كالاتي:

المحور الأول (.895)، والمحور الثاني (.890)، والمحور الثالث (.813)، والمحور الرابع (.956)، وهذه القيم مقبولة إحصائياً ويدل ذلك على ثبات الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق.

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (43) فقرة موزعة على أربعة محاور:

المحور الأول المخاطر الصحية (13) فقرة، والمحور الثاني المخاطر الاجتماعية (10) فقرات، والمحور الثالث المخاطر النفسية (12) فقرة، والمحور الرابع المخاطر الأخلاقية (8) فقرات.

**معيار تصحيح استبانة مخاطر التسمم التكنولوجي:**

للإجابة عن سؤال البحث قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومن أجل ذلك قامت بحساب المتوسط المرجّح وفق القانون الآتي: (عدد مستويات ليكرت في الاستبانة −1) / عدد المستويات. وهنا (عدد مستويات ليكرت =5). عندها يكون متوسط الترجيح هو (5 − 1) ÷ 5 = 0.8. (https//www.facebook.com/STARinsti)

**الجدول (10) يبيّن قيمة متوسط الترجيح والدرجة المناسبة له**

| قيمة متوسط الترجيح | الدرجة |
|---|---|
| 1 - 1.8 | منخفض جداً |
| 1.81 - 2.60 | منخفض |
| 2.61 - 3.40 | متوسط |
| 3.41 - 4.20 | مرتفع |

| | |
|---|---|
| 5 – 4.21 | مرتفع جداً |

**عرض النتائج وتفسيرها:**

بعد الانتهاء من عملية جمع المعلومات وتفريغ البيانات، تمت الإجابة عن أسئلة البحث، واختبار فرضياته وهي على النحو الآتي:

**أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** ما درجة مخاطر التسمم التكنولوجي الصحية التي يتعرض لها طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في مدينة دير الزور؟ تمت الإجابة عن هذا السؤال وفق الاتي: باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حول مخاطر التسمم التكنولوجية الصحية، كما هو مبين في الجدول الآتي:

**جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور المخاطر الصحية**

| م | المخاطر الصحية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | تظهر على الطفل ملامح قلة النوم في غرفة النشاط. | 3.80 | 1.041 | مرتفعة |
| 2 | يعاني الطفل من الام في العمود الفقري. | 3.40 | 1.258 | متوسطة |
| 3 | تبدو على الطفل مظاهر الشعور بالتعب. | 3.80 | 1.155 | مرتفعة |
| 4 | تظهر بعض أعراض الأذى الدماغي لدى الطفل. | 3.44 | 1.227 | مرتفعة |
| 5 | تراجع الصحة العامة للطفل. | 3.72 | 1.021 | مرتفعة |
| 6 | يشتكي الطفل من الام الرقبة. | 3.40 | 1.155 | متوسطة |
| 7 | يزداد وزن الطفل. | 3.56 | .821 | مرتفعة |
| 8 | يعاني الطفل من أضرار في الأذن. | 3.40 | 1.000 | متوسطة |
| 9 | يشتكي الطفل من آلام الإبهام. | 3.44 | 1.121 | مرتفعة |
| 10 | يعاني الطفل من أضرار في العين. | 3.80 | 1.118 | مرتفعة |
| 11 | يتأخر الطفل في النطق. | 3.68 | 1.108 | مرتفعة |
| 12 | يصاب الطفل باختلال في الأعصاب. | 3.16 | 1.143 | متوسطة |
| 13 | يعاني الطفل من إرهاق مستمر داخل الروضة. | 3.36 | 1.469 | متوسطة |
| | التقدير الكلي للمحور | 3.53 | 1.125 | مرتفعة |

يظهر الجدول أعلاه أن التقدير الكلي للمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة المتعلقة بالمخاطر الصحية قد تحقق بدرجة مرتفعة وبلغ(3.53)، وبانحراف معياري(1.125)، وقد تراوح مستوى مخاطر فقرات هذا المجال بين (3.80) و (3.16) فقد بلغ أعلى

متوسط (3.80)، في حين جاء أقل متوسط (3.16). وهذا يعني أن تأثيرات وأضرار التكنولوجيا على صحة الطفل وجسده من خلال إفراطه وإدمانه أمام الشاشة، وأن جلوس الأطفال لساعات طويلة أمام الأجهزة المحمولة يسبب ضعف نظر لديهم جراء التعرض للأشعة المنبعثة من هذه الأجهزة وغيرها من الأمراض العديدة منها العمود الفقري والسمنة وغيرها من الأضرار الصحية التي أصبحت واضحة بدرجة لا يمكن تجاهلها جراء الاستخدام المفرط للتكنولوجيا الحديثة.

**ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** ما درجة مخاطر التسمم التكنولوجي الاجتماعية التي يتعرض لها طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في مدينة دير الزور؟ تمت الإجابة عن هذا السؤال وفق الاتي: باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حول مخاطر التسمم التكنولوجية الاجتماعية، كما هو مبين في الجدول الآتي:

**جدول (12) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمحور المخاطر الاجتماعية**

| م | المخاطر الاجتماعية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | يعاني الطفل من عزلة اجتماعية داخل الروضة. | 3.44 | 1.417 | مرتفعة |
| 2 | يميل الطفل للانطوائية داخل الروضة. | 3.44 | 1.387 | مرتفعة |
| 3 | يكون الطفل قليل الكلام مع أقرانه. | 3.48 | 1.418 | مرتفعة |
| 4 | يفقد الطفل الاهتمام بالأنشطة الحركية الموجودة في الروضة. | 3.24 | 1.422 | متوسطة |
| 5 | يتهرب الطفل من أي نشاط جماعي داخل الروضة. | 3.08 | 1.382 | متوسطة |
| 6 | يقلد الطفل بعض الشخصيات غير السوية التي يشاهدها. | 3.96 | 1.020 | مرتفعة |
| 7 | يتراجع الطفل في أدائه الشفوي. | 3.32 | 1.282 | متوسطة |
| 8 | يزداد التوتر في علاقتي مع الطفل. | 3.32 | 1.145 | متوسطة |
| 9 | يتجنب الطفل تكوين صداقات داخل الروضة. | 3.12 | 1.236 | متوسطة |
| 10 | يتصرف الطفل بأنانية مع الاخرين. | 3.36 | 1.287 | متوسطة |
| | التقدير الكلي للمحور | 3.37 | 1.299 | متوسطة |

يظهر الجدول أعلاه أن التقدير الكلي للمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة المتعلقة بالمخاطر الاجتماعية قد تحقق بدرجة متوسطة وبلغ (3.37)، وبانحراف معياري(1.299)، وقد تراوح مستوى مخاطر فقرات هذا المجال بين (3.96) و(3.08) فقد بلغ أعلى متوسط (3.96)، في حين جاء أقل متوسط (3.08). وهذا يعني أن الطفل يتأثر بما يشاهده ويقوم بتقليد ما يراه دون معرفة ان كان ذلك حقيقي أو غير حقيقي، ان كان سلوك سوي أو شاذ، بالإضافة الى انعزاله عن محيطه القريب والمتمثل بالأسرة والأصدقاء والروضة، وعدم الرغبة بالقيام مع أقرانه

بممارسة أي نشاط، وضعف العلاقات والمهارات الاجتماعية نتيجة الإدمان والافراط في التكنولوجيا وعواقبها الاجتماعية على الطفل مما يخلق شخصية منعزلة تشعر بالوحدة والانطواء.

**ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:** ما درجة مخاطر التسمم التكنولوجي النفسية التي يتعرض لها طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في مدينة دير الزور؟ تمت الإجابة عن هذا السؤال وفق الاتي: باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حول مخاطر التسمم التكنولوجية النفسية، كما هو مبين في الجدول الآتي:

**الجدول (13) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمحور المخاطر النفسية**

| م | المخاطر النفسية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | يفقد الطفل القدرة على التركيز. | 3.80 | 1.190 | مرتفعة |
| 2 | يظهر الطفل عصبية زائدة. | 3.68 | 1.249 | مرتفعة |
| 3 | يبقى فكر الطفل مشغولا ومشوشا باستمرار. | 3.72 | 1.137 | مرتفعة |
| 4 | يقوم الطفل بسلوكيات عدوانية مع الاخرين. | 3.76 | 1.128 | مرتفعة |
| 5 | يظهر الطفل انفعالات متباينة في الروضة. | 3.72 | 1.061 | مرتفعة |
| 6 | يقلد الطفل بعض مشاهد العنف التي يشاهدها. | 3.84 | 1.248 | مرتفعة |
| 7 | يعاني الطفل من القلق أحياناً. | 3.36 | 1.075 | متوسطة |
| 8 | يعاني الطفل من الخمول. | 3.52 | 1.005 | مرتفعة |
| 9 | يعاني الطفل من خوف داخل الروضة. | 3.40 | 1.041 | متوسطة |
| 10 | تظهر على الطفل ملامح الإحباط. | 3.20 | 1.000 | متوسطة |
| 11 | تنقص العزيمة والإرادة لدى الطفل. | 3.16 | 1.281 | متوسطة |
| 12 | يروي الطفل قصصا غير حقيقية. | 4.12 | 1.054 | مرتفعة |
| | التقدير الكلي للمحور | 3.60 | 1.122 | مرتفعة |

يظهر الجدول أعلاه أن التقدير الكلي للمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة المتعلقة بالمخاطر النفسية قد تحقق بدرجة مرتفعة وبلغ (3.60)، وبانحراف معياري (1.122)، وقد تراوح مستوى مخاطر فقرات هذا المجال بين (4.12) و(3.16) فقد بلغ أعلى متوسط (4.12)، في حين جاء أقل متوسط (3.16). وهذا يعني أن التأثير النفسي على الطفل نتيجة الافراط في التكنولوجيا يجعل الطفل عنيف وعدواني نتيجة ما يراه وما يقلده ويحاول ممارسة ما يشاهده في

الحياة الطبيعية دون توجيه لسلوكه غير السوي، وجلوسه أمام الشاشة بشكل مفرط يؤدي الى ضعف التركيز والانتباه ويخلق شخصية عصبية متوترة.

**رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:** ما درجة مخاطر التسمم التكنولوجي الأخلاقية التي يتعرض لها طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في مدينة دير الزور؟ تمت الإجابة عن هذا السؤال وفق الاتي: باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حول مخاطر التسمم التكنولوجية الأخلاقية، كما هو مبين في الجدول الآتي:

**الجدول (14) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمحور المخاطر الأخلاقية**

| م | المخاطر الأخلاقية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | يتلفظ الطفل بألفاظ بذيئة. | 4.00 | 1.190 | مرتفعة |
| 2 | يشاهد الطفل بعض الفيديوهات غير الأخلاقية. | 3.44 | 1.294 | مرتفعة |
| 3 | يقلل الطفل من احترامه للآخرين. | 3.72 | 1.242 | مرتفعة |
| 4 | يرفض الطفل مساعدة الآخرين. | 3.36 | 1.221 | متوسطة |
| 5 | يقوم الطفل بحركات بذيئة في الروضة. | 3.52 | 1.122 | مرتفعة |
| 6 | يسخر الطفل من الاخرين | 3.52 | 1.122 | مرتفعة |
| 7 | يستهزء الطفل بالآخرين. | 3.60 | 1.225 | مرتفعة |
| 8 | يقوم الطفل بإغاظة رفاقه | 3.40 | 1.258 | متوسطة |
| | التقدير الكلي للمحور | 3.57 | 1.209 | مرتفعة |

يظهر الجدول أعلاه أن التقدير الكلي للمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للفقرات الاستبانة المتعلقة بالمخاطر الأخلاقية قد تحقق بدرجة مرتفعة وبلغ (3.57)، وبانحراف معياري (1.209)، وقد تراوح مستوى مخاطر فقرات هذا المجال بين (4.00) و(3.36) فقد بلغ أعلى متوسط (4.00)، في حين جاء أقل متوسط (3.56). وهذا يعني أنّ التكنولوجيا أثرت على أخلاقيات الطفل من خلال ألفاظه وكلامه وتصرفاته غير المقبولة مع من حوله، فتعرض الطفل لمحتوى غير لائق يحض الكراهية والايذاء يؤثر ذلك على شخصية نمو الطفل بشكل سلبي نتيجة ما يشاهده الطفل لساعات طويلة على الشاشة دون وجود رقابة والدية لما يراه ويسمعه.

يتضح من الجداول السابقة أن المحور الذي يأتي بالمرتبة الأولى هو المخاطر النفسية بمتوسط حسابي (3.60) وانحراف معياري (1.122)، تليه المخاطر الأخلاقية ثم المخاطر الصحية تليها بالمرتبة الأخيرة المخاطر الاجتماعية بمتوسط حسابي (3.37)، وانحراف معياري (1.299)، وبلغ المتوسط الكلي (3.51) وانحراف معياري (1.188). وهذا يعني أن مخاطر التسمم التكنولوجي تؤثر بشكل كبير على صحة الطفل وجوانب شخصية نمو الطفل الجسمية والنفسية، بالإضافة الى ضعف علاقته الاجتماعية مع محيطه القريب من أسرته وأقرانه، والتغيير السريع في أخلاق الطفل وتعامله مع

الآخرين نتيجة الإفراط والاستخدام غير المنظم للأجهزة التكنولوجية ولساعات طويلة دون وجود ضبط أسري ورقابة والدية لطفلهم.

حيث اختلفت مع نتائج دراسة (القواسمة،2021) حيث كان الجانب الصحي بالمرتبة الأولى، وتشابهت مع دراسة حمودة (2019)، ودراسة الشافي، العقلا(2024) في نتائجها بوجود تأثيرات سلبية اجتماعية وصحية للطفل.

**نتائج فرضيات البحث**

**نتائج الفرضية الأولى:**

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات أفراد العينة حول مخاطر التسمم التكنولوجي (الأخلاقية–الاجتماعية) تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

لاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وبهدف التحقق من الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية قامت الباحثة بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

**جدول (15) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة**

| البعد | مستويات المتغير | المتوسط الحسابي | انحراف معياري | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة**f** | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المخاطر الأخلاقية | من 1–5 سنوات | 29.24 | 8.300 | بين المجموعات | 65.684 | 2 | 32.842 | .439 | .650 |
| | من6–10 سنوات | 25.67 | 11.590 | داخل المجموعات | 1646.476 | 22 | 74.840 | | |
| | فوق 10 سنوات | 23.00 | – | | | | | | |
| المخاطر الاجتماعية | من 1–5سنوات | 35.19 | 10.429 | بين المجموعات | 320.655 | 2 | 160.328 | 1.334 | .284 |
| | من6–10 سنوات | 28.33 | 15.308 | داخل المجموعات | 2643.905 | 22 | 120.177 | | |
| | فوق 10 سنوات | 20.00 | – | | | | | | |

يتبين من الجدول (15) ما يلي:

أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة، وبلغت قيمة (f)(.439)، وبلغت قيمة الدلالة (.650) في محور المخاطر الأخلاقية وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وبلغت قيمة (f) في محور المخاطر الاجتماعية (1.334)، وبلغت قيمة الدلالة (.284) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 مما يدعو الى قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات أفراد العينة حول مخاطر التسمم التكنولوجي (الاجتماعية – الأخلاقية ) تبعاً لمتغير سنوات الخبرة حيث تشابهت مع نتيجة دراسة (القواسمة،2021) التي بينت في نتائجها أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير سنوات الخبرة.

قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل من المحاور (الصحية – النفسية)، وبهدف التحقق من الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية قامت الباحثة بإجراء اختبار (Kruskal–Wallis H).

**جدول (16) نتائج تحليل (Kruskal–Wallis H) للفروق بين متوسطات أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة**

| المحاور | مستويات المتغير | متوسط حسابي | انحراف معياري | Kruskal-Wallis H | Df | Sig |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المخاطر الصحية | سنوات الخبرة | 45.66 | 11.505 | 4.020 | 2 | .134 |
| المخاطر النفسية | سنوات الخبرة | 43.28 | 10.994 | 1.811 | 2 | .404 |
| الكلي | سنوات الخبرة | 151.56 | 40.730 | 2.593 | 2 | .274 |

يتبين من الجدول (16) أن هناك فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة ،حيث بلغت قيمة (Kruskal– Wallis H) للمخاطر الصحية (4.020)، وقيمة الدلالة (.134)، وبلغت قيمة (Kruskal–Wallis H) للمخاطر النفسية (1.811) وقيمة الدلالة (.404) وقيمة الدلالة للمجموع الكلي (.274) وهي قيم غير دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدعو الى قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات أفراد العينة حول مخاطر التسمم التكنولوجي (الصحية – النفسية) تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

حيث تشابهت مع نتيجة دراسة (القواسمة،2021) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير سنوات الخبرة، واختلفت عن دراسة (كامل،2018)، ودراسة (محمد، كدواني، عثمان،2022) حيث يوجد فروق في كلا الدراستين.

ويرجع ذلك إلى أن معظم أفراد العينة لا يتمتعون بسنوات خدمة عالية، كما انهم يخضعون لنفس القوانين والتعليمات التربوية، ويقومون بنفس الأعمال تقريباً لذا لم تظهر الفروق، وهذا يعني أن مستوى معرفة معلمات الروضة لهذه المخاطر لا يختلف باختلاف خبراتهم، وأن آرائهم عن مخاطر

التسمم التكنولوجي لدى طفل الروضة لم تتأثر بالخبرة وهذا يعني أن البيئة التربوية للمعلمات واحدة باختلاف خبراتهم.

**نتائج الفرضية الثانية:**

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات أفراد العينة حول مخاطر التسمم التكنولوجي (الاجتماعية – الأخلاقية) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

لاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وبهدف التحقق من الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية قامت الباحثة بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي ( One Way ANOVA).

**جدول (17) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة**

| البعد | مستويات المتغير | متوسط حسابي | انحراف معياري | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة fة | قيمة الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المخاطر الاجتماعية | ثانوية | 20.00 | | بين المجموعات | 243.603 | 2 | 121.805 | .985 | .389 |
| | معهد | 41.00 | | | | | | | |
| | جامعة | 34.04 | 11.12 | داخل المجموعات | 2720.957 | 22 | 123.680 | | |
| المخاطر الأخلاقية | ثانوية | 16.00 | | بين المجموعات | 200.856 | 2 | 100.428 | 1.462 | .253 |
| | معهد | 35.00 | | | | | | | |
| | جامعة | 28.56 | 8.288 | داخل المجموعات | 1511.304 | 22 | 68.696 | | |
| الكلي | ثانوية | 92.00 | | بين المجموعات | 4695.290 | 2 | 2347.645 | 1.470 | .252 |
| | معهد | 185.00 | | | | | | | |
| | جامعة | 152.56 | 39.96 | داخل المجموعات | 35130.870 | 22 | 1596.858 | | |

يتبين من الجدول (17) أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (f) للمخاطر الاجتماعية (.985)، وبلغت قيمة الدلالة (.389) وبلغت قيمة (f) للمخاطر الأخلاقية (1.462)، وبلغت قيمة الدلالة (.253)، وقيمة الدلالة للمجموع ككل (.252). وهي قيم غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدعو الى قبول الفرضية الصفرية التي تنص على انه: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات أفراد العينة حول مخاطر (الاجتماعية – الأخلاقية) التسمم التكنولوجي تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

اختلفت هذه النتيجة عن دراسة (كامل،2018)، ودراسة (محمد، كدواني، عثمان،2022) بوجود فروق.

قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات لمتوسطات استجابات أفراد العينة حول مخاطر التسمم التكنولوجي (الصحية – النفسية) تبعا لمتغير المؤهل العلمي وبهدف التحقق من الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية قامت الباحثة بإجراء اختبار (Kruskal– Wallis H).

**جدول (18) نتائج تحليل (Kruskal– Wallis H) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي**

| المحاور | المتغير | متوسط حسابي | انحراف معياري | Kruskal–Wallis H | Df | Sig |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الصحية | المؤهل العلمي | 45.96 | 11.505 | 2.184 | 2 | .336 |
| النفسية | المؤهل العلمي | 43.28 | 10.994 | 3.515 | 2 | .173 |

يتبين من الجدول (18) أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (Kruskal– Wallis H) للمخاطر الصحية (2.184)، وقيمة الدلالة (.336)، وبلغت قيمة (Kruskal–Wallis H) للمخاطر النفسية (3.515) وقيمة الدلالة (.173) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدعو الى قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه :لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات أفراد العينة حول مخاطر التسمم التكنولوجي (الصحية– النفسية) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

اختلفت هذه النتيجة عن دراسة (كامل، 2018)، ودراسة (محمد، كرواني، عثمان،2022) بوجود فروق. أي أن المؤهل العلمي لا يوجد له أي تأثير في آراء معلمات الروضة نحو مخاطر التسمم التكنولوجي لدى طفل الروضة سواء كان التخصص (ثانوية – معهد – جامعة) وتعزى الباحثة السبب في عدم وجود فروق دالة إحصائية أن المعلمات يتمتعون بنفس الصفات الثقافية وتشابه الظروف البيئية والاجتماعية والتعليمية وأن المؤهل العلمي الذي تحمله المعلمة لا يؤثر على آرائهم ووجهة نظرهم نحو هذه المخاطر.

**المقترحات:** في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة الآتي:

1. أن يكون استخدام التكنولوجيا لغرض إيجابي محدد علمي أو ثقافي أو تربوي دون ادمانها.
2. قيام المعلمات في رياض الأطفال بالتوعية بالمخاطر الناتجة عن فرط استخدام التكنولوجيا الحديثة على طفل الروضة من خلال المواد التعليمية والأنشطة المعروضة.
3. تقديم برامج ارشادية وتدريبية وتثقيفية لأولياء أمور الأطفال والمعلمات في رياض الأطفال لنشر الوعي التكنولوجي بينهم لتمكينهم من توفير سبل الحماية الهادفة الى توعية أبنائهم بمخاطر التكنولوجيا.

4. حماية ورقابة الطفل من مخاطر التسمم التكنولوجي تقع على عاتق الأسرة أولاً كونها تتمتع بأهمية بالغة في القيام بالتنشئة الاجتماعية والتي تتحقق من خلال رقابتهم الفاعلة أثناء استخدام أطفالهم الأجهزة التكنولوجية.
5. الأبحاث المتعلقة بالمرحلة العمرية المبكرة وتأثير التكنولوجيا الحديثة عليها قليلة يوصى بالقيام بالمزيد من الدراسات التحليلية والتي تتناول نفس الموضوع حتى تتيح للمعنيين القيام بالإجراءات اللازمة لتفادي سلبيات هذه التكنولوجيا على أطفالنا.

**توصيات البحث:**

- ضرورة ضبط المدة الزمنية لاستخدام الطفل للأجهزة التكنولوجية.
- زيادة مستوى الرقابة الوالدية للمحتوى الذي يتابعه الأطفال.
- ينبغي على الأهل والمربين أن يكونوا على دراية تامة بمخاطر التكنولوجيا على الأطفال ويتخذوا الخطوات اللازمة لحماية أطفالهم.
- تحديد البرامج المناسبة لسن الطفل.
- توفير بيئة آمنة ومسؤولة للأطفال عند استخدامهم للإنترنت من خلال المراقبة والتواصل الواعي معهم فهما الأساس في حمايتهم من المخاطر المحتملة.

**المراجع العربية:**

1. **العساف** صالح بن حمد. (2016). **المدخل الى البحث في العلوم السلوكية.** (ط.3)، دار الزهراء، الرياض ص183.

2. **القواسمة** سكينة. (2021). **أثر استخدام الأجهزة الذكية على تشتت تركيز أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات.** المجلة العربية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع (10)، الأردن.

3. **الشافي** افنان، **العقلا** فاطمة. (2024) **. تأثير استخدام التكنولوجيا** على **علاقة الطفل** بوالديه. مجلة العلوم التربوية والإنسانية، ع (49)، المملكة العربية السعودية.

4. **اليونيسف** تقرير حالة أطفال العالم. (2017). **الأطفال في عالم رقمي.** شبكة الاتصال التابعة لليونيسف، ديسمبر. ص21.

5. **الصوالحة** علي سليمان، وآخرون. (2016). **علاقة الألعاب الالكترونية العنيفة بالسلوك العدواني والسلوك الاجتماعي لدى أطفال الروضة،** مجلة جامعة القدس المفتوحة، مجلد (4)، العدد (16).

6. **السماحي،** سالم، وآخرون. (2020). **فاعلية برنامج مقترح متعدد الوسائط التفاعلية في تنمية الوعي التكنولوجي لطفل الروضة،** مجلة الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، العدد (16)، مجلد (8).

7. **أكرم** عبد الرزاق. (2015). **التكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة واغتراب الشباب،** ط2، دار الكتاب الجامعي، الامارات.

8. **جوهر** سلوى. (2007). **اتجاهات معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت نحو استخدام قراءة كتب القصص للأطفال كأسلوب للتعليم المبكر،** جامعة الكويت، المجلة التربوية، العدد (77).

9. **حمودة** امل. (2019). **أثر استخدام الأجهزة الذكية على الصحة النفسية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.** مجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، جامعة عين شمس.

10. **عبد العليم**، محمود. (2017). **دور الأسرة في حماية الآبناء من مخاطر شبكة الانترنت دراسة ميدانية في مدينة سوهاج بصعيد مصر**، مجلة جيل العلوم والإنسانية والاجتماعية، ع (36).

11. **عبد الرحمن**، باسم، وآخرون. (2017). **التأثيرات السلبية لاستخدام الهواتف الذكية على الأطفال من وجهة نظر الأمهات**، كلية الاعلام، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

12. **عدس**، محمد. (2001). **مدخل الى رياض الأطفال**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

13. **كامل** علا. (2018). **برنامج فنون ادائية للحد من مشكلات التسمم التكنولوجي لدى لأطفال الحضانة (3-4) سنوات.** مجلة الطفولة، جامعة القاهرة، العدد (28)، ص388-455.

14. **لطيف هاشم** جنان. (2018). **إدمان الأطفال على الأجهزة اللوحية وتأثيراته السلبية**، مجلة كلية التربية للبنات، مجلد (29)، العدد (3)، ص2686-2697.

15. **محمد** يارا، **كدواني** لمياء، **عثمان** هناء. (2022). استخدام **الدراما الإبداعية لتنمية وعي طفل الروضة بمخاطر التسمم التكنولوجي.** مجلة دراسات في الطفولة والتربية، كلية التربية في الطفولة المبكرة، العدد (20)، ص480-522، مصر.

**المواقع الالكترونية:**

- **https://theprogrammerchild.com**
- **https://www.hiamag.com/**
- https://theprogrammerchild.com
- https://egyptschools.info/p/
- **https//www.facebook.com/STARinsti**

**المراجع الأجنبية:**

1. Fezile Ozdamli. (2017). **Examination of tablet usage by 4years old pre-school student**, World Journal on Educational Technology, Volume 09, Issue 3, p 158-164.
2. Heen, Roos. (2017). child Rsychology the modern science, New York, john wileg and son inc.
3. Meel, martin. (2013). the psychological development of child, jersey, prentice hill, INC.

# Degree of Dangers of Technological Poisoning for kindergarten Child from the point of view of teachers in Deir ez-zor city (Field Study).

**Supervisor Doctor** **Master`s Student**

**Maher Wajeih Ibrahim** **NoorJaberAlaloush**

## Abstract

The aim of the research is to identify the dangers of technological Poisoning (healthy، social، psychological and moral) that the kindergarten child is exposed، and detecting statistically significant differences between the averages of ، Research sample responses about the dangers of technological poisoning (healthy، social، psychological and moral).

As for the variable of academic qualify cation and the years of experience، the research relied on the descriptive approach، as an electronic questionnaire was distributed to a sample of kindergarten teachers in the city of Deir Ezzor and their numbers reached (25) teacher. The research results showed that psychological dangers come at the first rank with a high degree reached (3,60), as well as standard deviation is estimated (1,122), followed by moral dangers، health dangers and then social dangers.

There are no statistically signify cant differences between the averages of the sample members، responses to the dangers of technological poisoning ( healthy،social،psychological and moral).Depending on the variable of academic qualification and years of experience ،the study recommended that the use of technology should be for positive purpose ،weather scientific ،cultural or educational ،without addiction to it ،and providing guidance ، training and educational programs for parents of children and teachers in kindergartens to spread technological awareness among them .

**Key words**: Technological – poisoning – teachers – kindergartens.

## ملحق (1)

### قائمة السادة المحكمين

| م | الاسم | الكلية | الاختصاص | الجامعة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أ د. غسان شكري الهديب | التربية | تقنيات التعليم | الفرات |
| 2 | أ د. محمد الموسى الصالح | التربية | علم نفس العمل | الفرات |
| 3 | د. سلمان وزو | التربية | طرائق التدريس في اللغة العربية | الفرات |
| 4 | د. نهلة الجلد | التربية | أصول التدريس | الفرات |
| 5 | د. رزان كفا | التربية | علم النفس الاجتماعي | الفرات |
| 6 | د. نيفين عيسى | التربية | أصول التربية – اعلام تربوي | الفرات |
| 7 | د. هناء الرحية | التربية | مناهج تربوية | حلب |
| 8 | د. سمية الأخرس | التربية | تربية عامة | تشرين |
| 9 | د. هبة خليل | التربية | تربية بيئية وسكانية | الفرات |
| 10 | د. ديالا حميرة | التربية | تربية الطفل | دمشق |
| 11 | د. مطيعة أحمد | التربية | التربية ما قبل المدرسية | تشرين |